٧٢٧

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

السنة السادسة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ التونسي

(C. P. 102 — Tunis)

النديم

مجلة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

في سنة ....٢٠٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس في ١٦ رجب ١٣٥٥ | تصدر كل يوم سبت | الموافق ٣ اكتوبر ١٩٣٦

حكمنا عليكم . . . !

لا احسبني احدثك عن شيء جديد يا صديقي القاري اذا انا اعلمتك بما كنت اسمعه طيلة هذا الاسبوع في كل المجالس . ومن افواه عامة المتحدثين !

الموضوع . . . هو النواب والانتخاب وما يضمره الناخبون في مستقبل الايام !

حتى لقد وجدت الحديث هذا محل خوض عنيف بين اعضاء عائلة يتجاذبه الذكر والانثى !

يا ويل النواب من هذه العاصفة . ومن عاقبتها !

هذه يدي . اعاهدك على اني لو كنت احدهم لما واجهت الانتخاب المقبل بغير الجثوم في كسر بيتي . ولما قدرت ان اقول للناس انتخبوني !

تجاهلت كثيرا . واخذت استنطق اولئك الخائضين في هذا الحديث لاعلم منهم اي شيء ينكرونه على نوابهم وباي زلة يؤاخذونهم ويعتبون عليهم !

قالوا مطلقا نريد نوابا آخرين !

نريد اناسا لا يطمحون الى اماني انفسهم دون ان يقرؤوا لصالحنا حسابا

نريد نوابا لهم من الجراة ما يدفعهم بجد للمطالبة بحقوقنا ولا ينهزمون !

نريد مناضلين عن كرامتنا اذا ما تجرا على العبث بها آخرون . . . !

ماذا يمكنك ان تقول لمن يقولون هكذا . ؟

يلوح لي ولك ان الاعين قد تفتحت اكثر من ذي قبل . وان التونسي قد شعر بحاجته الى من يمثله بحق ولا يكون من الهازلين . . !

من اجل ذلك نقول ان الاحكام الصادرة من عموم التونسيين لا يخرج منطوقها عن وجوب تغيير الحال . . . !

ولا تخالني احدثك عن شعور قطان العاصمة فحسب . . . فبين يدي عشرات الرسائل الناطقة بمثل ذلك . والدالة على اجماع الاراء . . !

واسوف اجنح الى ادراج المهم من هذه الرسائل يوم ينادون هلموا الى الانتخاب . . !

على اني لا اكتم سيدي القاري بعض ما يحكيه المراسلون . . . فهم يقولون ان افرادا من اولئك النواب قد شرعوا من اليوم في نشر دعايتهم . وفي استمالة الناخبين اليهم . وفي التظاهر باستعدادهم للسير على خطى حاتم في البذل والكرم والجود !

وهنا نقول ليستيقظ الناخبون . ولينتبهوا لما يراد بهم . وليتذكروا ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين !

ويا ليتك تطالع الرقيم الواصل الي من عاصمة الجنوب . ففيه تقرا ان احدهم قد هجر المنام وحرم الطعام واخلد الى اقصى مراتب التواضع . لانه بات متوقعا اقصاءه عن ذلك الكرسي المعشوق . . !

لقد قضي الامر يا سادة . . . ولقد حكمنا عليكم بالابعاد عن الساحة . وترك الميدان لمن سوف نصطفيهم من القادرين !

حكمنا عليكم . وكم يجدر بالمقضي عليه ان يدع عنه الممانعة والعناد . وفي الامتثال والانصياع ابقاء على الكرامة ان كنتم لا تعلمون . . !

حسين الجزيري

ملحوظات ابله . . .

تونسي ينتحر !

تناقلت السنة المتحدثين في العاصمة عشية يوم الاثنين الاخير ان فلان الفلاني التونسي قد انتحر بثلاث طلقات من مسدس على اثر شجار جرى بينه وبين امراته !

قلت نرى بكامل الاسف ان مصيبة الانتحار قد اخذت في الزمن الاخير تتفشى بين المسلمين . وما يكون للمؤمن ان يقتل نفسه بعد ان علمه دينه ما ينال قاتل النفس من غضب الله وعقابه !

يلجأ القانط اليائس في اميركا وغير اميركا من غير المسلمين الى هذه الوسيلة وسيلة الانتحار للتخلص من الحياة . . . فهل راقنا ان نسير مع تيار التقليد حتى في هذا الجرم الشنيع والعمل الفظيع ؟

يقولون ان المذكور اعلاه قد ترك اطفالا كثيرين وما كان عليهم ولا على نفسه ولا على زوجه من المشفقين !

والعبد لله يساله تعلى ان يجعل هذا الانتحار الاخير خاتمة انتحارات المسلمين وان يغفر لمن اقترف هذه الكبيرة . و يقينا شرور التقليد فقد تطوح باهله الى البلاء الاحمر والعار الازرق . والله وحده الهادي !

السكوت دليل . . !

قلنا في العدد السالف ان سي محمد الصالح بن خلفه عضو البلدية بطبربه قد قال في جلسة بمكتب الكاهية ان الاهالي لا يحتاجون لاسعافات حكومية لانهم قادرون على استحصال اقواتهم بطريق التسول ورجوناه ان يكذبنا في ذلك كما كذب الذي غلط فقال ان هذا القول صدر منه في جلسة بالبلدية .

ولكنه سكت ولم يقدر على تكذيبنا لان مراسلنا صادق في كل ذلك كثر الله من امثاله

واذن فقد اصبح من حقنا ان نسال سي بن خلفه هل من المشرف له ولقومه ان يرى ابناء جنسه يتسولون ؟ ثم اليس من الاهانة لمنوبيه ان يصرح في حقهم بمثل هذا القول وهو من المخجلات لمن يعرف الخجل ؟ بل اليس من الذنوب ان يتعرض في اسعاف المحتاجين بينما يرفع زميله الفقير مسلم صوته ويقول ان الضعفاء في حاجة للقوت وانهم لمنتظرون ؟

ما هذا سي بن خلفه ؟ ان امره لغريب . وان سكان طبربه ليجمعون على انه حجر عثرة في سبيل مصالحهم لا يتاخر عن معاكستهم في كل الشؤون !

عسى ان يهديه الله فيستقيم ولا يلجىء هذه الجريدة لنشر ما لديها من الرسائل المتعددة

حول الخربقه !

افادتنا اخبار جمال بان في هانيك البلدة تاجرا ما لديه في دكانه غير التاي والسكر . ولاجل ترويج هذه البضاعة جعل الدكان مركزا للعب (الخربقه) واقبل الناس على هذه اللعبة في ذلك المحل من كل مكان . فترك الكثيرون اشغالهم وركزوا حول الخربقه ياتونها من جهات بعيدة ليلعبوا طول النهار وطرفا من الليل . وفي اثناء ذلك يستهلكون كميات مهمة من التاي وهذا هو مراد التاجر النشيط !

الم يكف ما فعلته البطالة بمن لم يجدوا اعمالا واشغالا . فيعمد مثل هذا السيد لاغواء العاملين على ترك اعمالهم والاقبال على الخربقه في ضجيج ومحاورات وتسابب اذا اقتضى الحال !

صدق الشاعر اذ قال : نا داي من البراد وفناجيله

(ابله)

خليفة مارث

حل بالعاصمة اخيرا الفاضل الزكي السيد ابو بكر الحوروني خليفة مارث وهو من عرفنا شهامة عربية وخلالا نبيلة . فنرحب به ونؤمل له سلامة ملازمة في حله وترحاله

كلمات شائكة

كثيرا ما يخوض الانسان في حديث لا يهمه ولا يعود عليه بفائدة . الا ترى الى الصحافي كيف يخوض في قضية هبوط الفرنك وصعوده . . ؟

***

بلغنا ان التلغراف الذي بعثه ال (١٧) رجعيا الى باريس قد كتب بذيله هناك (يحفظ ولا يقاس عليه) والخبر في حاجة الى التاكيد !

***

اصبح ثمن (الخبزة) فرنكين اثنين ولعل في هذا الارتفاع ما يجر التوبة الى من يبذلون الفلوس في (بو خبزه) . . !

***

تذمرت جريدة الديبش من دخان دكاكين (باعة المشوي) وحقيقة ان اولئك الذين (بشويو القلب) والكبدة وغير ذلك يحدثون دخانا كثيرا . . !

***

وصل الحاضرة رجل قادم من جزيرة جربه فنرحب به وننتظر منه ان يسدد ما عليه لهذه الجريدة التي تصله اسبوعيا بطلب منه . . !

***

نشرت ـ النهضة ـ مقالة رئيسية بعنوان «التعاضد المالي» فقال احد القارئين (هذي مقالة هائلة خير من ٣٠ الف فرنك) . . !

***

وصل صاحب جريدة (المصر الفرنساوي) الى فرنسا وتحادث مع عدة ذوات عن المدمرات والمفرقعات والدستور وغير ذلك . . !

من مصر الى تونس

وصل تونس عائدا من الديار المصرية الفاضل الحازم السيد محمود بن سعيد احمد صاحبي المكتبة العربية الكائنة بسوق السرائرية رقم ٢٥ وقد اصطحب كميات مهمة من انفس الكتب في مختلف الفنون والعلوم فنبشر حرفاء مكتبته بذلك ونرحب بقدومه

في القص

العون (١٢٧)

احقيقة ما حكاه لنا الحاكون من انك تضرب بالساق فتفرش المضروب في الارض ولا تكف عن ضربه الى ان تذوب قلوب المشاهدين ؟

اذا كان هذا حقيقة وانك فعلت ما ذكر باثنين من باعة الموز ضعفاء الحال فلا مناص لنا من استلفات ادارتك ورؤسائك الى افهامك حدود وظيفتك وتعريفك بان القانون لا يسمح لك بشيء من ذلك !

وهل انك مطلق التصرف لان تجرا بمثل هذا العنف الشديد على ضعاف لم ينطق القانون بمعاملتهم ولا بمعاملة غيرهم هكذا . . ؟

لا بد من ردع كل من لا يحترم القانون والقانون فوق الجميع كما يعلم الجميع ! (انا)

بعض امناء المعاش

يظهر من التذمرات الكثيرة ان بعض امناء المعاش في جهات مختلفة قد حادوا عن الطريق السوي وانفلتوا عن القيود المحددة لماموريتهم بما اثار اصوات الضعفاء من المستهلكين . ولقد اتصلنا بمكاتبات من بعض جهات الاصطياف باحواز الحاضرة تشرح سلوك امناء المعاش بهاتيك الجهات وما عليه الاسعار من الفوضى فراينا ان نمسك عن نشر الرسائل الى ان نتحرى ما حكاه كاتبوها وما افاضوا في تبيانه

شعر الشيخ عاشور

شاهد في طريقه سكرانا يعربد فانشأ يقول :

ايها السكر الذي يتطايح
ويغني اليس عقلك رايح
كيف ترضى بان ترى في جنون
وتسير وانت في الناس صائح
تخسر المال ثم تخسر عقلا
وبهذا تعيش قدرك طايح
لطف الله بالعباد فهذا
وجدوا في الشراب غير الفضايح

يقنع ....!

(تحمل اخاك على ما به * فما في استقامته مطمع)
ولكنه ان يكن نائبا * ووقت الشدائد لا ينفع
فقولوا له نحن لا نرتضي * بمن للكوارث لا يدفع
سنائي بغيرك هنا ينوب * ومن هو في قوله اشجع
فماذا اتيت وماذا فعلت * سوى ان تقول فلا تسمع
حول الموائد انت شجاع * اذا ما جلست لها تبلع
وحين الدفاع توافق قوما * يجورون عنا ولا تدفع
بكل احترام سلام عليك * فمن طرحك اليوم قد اجمعوا
جلست كثيرا ونمت طويلا * وما قد سعيت لنا (يقنع)
بسعيك صرنا بخير كثير * نتوق لشمس فلا تطلع

(المعذار)

شريط (وداد) السنمائي

بطلته الانسة ام كلثوم

وصلتنا بالبريد الجوي رسالة من الزميل البارع الاستاذ مصطفى القشاشي صاحب مجلة (الصباح) المصرية الزاهرة تضمنت ان الاستاذ السيد (حسني بك نجيب) سكريتير شركة مصر للسنما سيزور الديار التونسية في المدة من ٥ الى ١٠ اكتوبر الجاري لمفاوضة الراغبين في شراء امتياز شريط (وداد) السينمائي الذي قامت بالدور الاول فيه تمثيلا وغناء الانسة ام كلثوم . فنزف هذه البشرى لعشاق الفن السنمائي ممن يقدرون لفنانة الشرق الشهيرة عبقريتها وابداعها وسلفا نرحب بالاستاذ حسني بك نجيب مؤملين له التوفيق والنجاح في مهمته الفنية

عقدان مباركان

احتفل في بلد . قرنبالية . بعقد قران الفاضل السيد الصادق التومي على كريمة الزكي الامثل السيد الحاج خميس التومي الامين الفلاحي فحضر للحفل افواج الذوات من جهات مختلفة

⁂

واحتفل في الحاضرة بعقد قران الفاضل المرعي الشيخ السيد الناصر الباهي على كريمة الماجد الوجيه السيد البشير كامية بحضور جمهور عظيم من وجوه واعيان القوم . فلهذه الاسر المتصاهرة وللازواج تهاني التقديم وجميل تمنياته

اخبار هامة

سفر رئيس الحجرة التجارية

في الاسبوع الاخير سافر رئيس الحجرة التجارية ومدير بنك التعاضد المالي . كان يا حسرة . قاصدا عاصمة فرنسا للاستراحة من عناء الاشغال ومن جريدة المنار التونسي !

اعجوبة !

اهدى احد المواطنين الى متحف باردو (دار العجائب) نسخة من منشور كان وزعه احد اعضاء المجلس الكبير يوم رشح نفسه وقال في ذلك المنشور (من كان يؤمن بالله فلينتخبني) !

ايداع وتسجيل

وصلنا من (خدام حزام) ما نصه : لقد ازعجني الخباز الذي تعودت ان اقتني منه الخبز لقوتي وقوت اولادي حيث اخبرني بان الخبزة اصبحت بفرنكين كاملين، وعليه فاذا لحقني او لحق عائلتي ضرر بسبب الجوع فالخباز المذكور هو المسؤول عن ذلك

استدعاء

كثر في هذه الايام رواج النقود المدلسة من ذات العشرة فرنكات . فادارة هذه الجريدة تستدعي صانع هذه النقود لتسدي له من النصائح ما يفيده في حياته المقبلة ضرورة وان حياة السجين لها انظمة خاصة

واجب الشكر

الاعمال جارية بكل نشاط في واجهة المسرح البلدي الذي سيصبح آية للسائلين وغير السائلين بزخارفه البديعة وانواره الساطعة وهو عمل مشكور لانه يجعلنا (كيف قطاطس باردو الجوع والفرجه) فللبلدية الحازمة جميل الشكر ووافر الثناء

تذكار

سبق ان قلنا ان مدير شركة (لا فرانسيز) قد وقع ايقافه على اثر اكتشاف ما بدر منه من (الابتلاع) واليوم بلغنا انه بعث برسالة يوصي فيها بوضع باقة زهور على قبر ستافيسكي كتذكار عاطفي

الاعشية الودادية

(٥)

نعم . . . عندنا ولا فخر مكاتب في فرانسا يتقاضى من ادارة هذه الجريدة ٣ آلاف وخمسمائة فرنك شهريا موعودا بترفيع هذا المرتب متى تحسنت الاحوال

ما علينا في هذا . . . انما المهم هو ان هذا المكاتب بعث الينا من مرسيليا بالبريد الجوي والجريدة تحت الطبع . كما يقول الرصفاء . برسالة تضمنت الافادة الآتية :

هبط بميناء مرسيليا اربعة او خمسة افراد جاءوا من تونس ووجهتهم باريس وقد اخذوا يتحدثون بان غرضهم خدمة مصالح تونسية فتعجبت كثيرا لاني اعرف ان (المصالح) تصنع في بني خلاد ودار شعبان وغيرها من بلاد الوطن القبلي . والخلاصة فان هؤلاء القادمين الذين يقولون ان عصابتهم مؤلفة من ثلاثة نواب ومحامي وتاجر قد جلسوا مساء الامس حول مائدة باحد مطاعم مرسيليا . والفرصة كانت سانحة بان اجلس حول مائدة قريبة منهم فسمعتهم اثناء تناول العشاء يتحدثون بحماس زائد والحديث دائر حول (٥ ملايين فرنك) فقال من اظنه هو التاجر يجب ان نبادر بالرحيل الى باريس قبل ان تسبقنا الدسائس وتخيب الآمال ونبقى في خجل مع التجار . . . فقال احد النواب : الخجل وحده من الخيبة لا يضر ولكن المصيبة الكبرى اذا اعرضوا عنا وقت الانتخاب وهناك الهزيمة العظمى وهنا نطق المحامي فقال ان الانتخاب يهم الجميع . فانا الذي عزمت على ترشيح نفسي للمجلس الكبير يلزم ان اظهر للناخبين اعمالا لفائدتهم تجعلهم واثقين بشخصي من الان . . فقال الاول ان الاهم من كل هذا هو مسالة البنك الذي يجب ان نحصل له على الخمسة ملايين وبعد ان تحصل في صندوقه ننظر في مسالة التجار وكيف نمكن ترضيتهم . . . . وهنا وقف امامهم خادم المطعم يقول (عندنا احمر ما عندناش ابيض) وبعد تردد قال احدهم (هات اللي يجي ماو بكل عنب . ارض والا بزولة خادم كيف كيف) وعادوا الى الحديث اثناء تناول الديسار . فقال التاجر ان الشيء الذي اقلقنا كثيرا

هو ذلك الجنرال المشؤوم والخوف كل الخوف ان يتوصل بحملته الى احباط مساعينا وحرمان البنك من الخمسة ملايين . فقال اقصرهم قامة بالله دعونا من هذا الحديث الان . فان الانفعال من مسببات سوء الهضم ولا يليق ان نمرض في بلاد الناس . . !

تركتهم خارجين من المطعم وانقلبت الى كتابة هذا اليكم . ملاحظا بان حديث الجماعة كان باللغة الفرنسية ولكنني رايت ان ارسله معربا ليكون جاهزا للنشر حين وصوله . . .

ملحق خير . انتهز هذه الفرصة لحثكم على ايصالي بمرتباتي المتاخرة فلا يغيب عنكم انني لم اتصل منكم بشيء في الثمانية عشر شهرا الماضية التي هي كامل مدة قيامي بمهمة مراسلتكم وتركوني في انتظار

* عيد الطفولة *

عند ما تفكر في شؤون ابنائك . فكر في امر الاطفال الذين لا اولياء لهم !

لغز

جوائزه اشتراكات في التدبير

نضع هذا اللغز السهل البسيط تحت نظر الادباء ممن سيتسابقون لحله . وقد جعلنا جوائزه خمسة اشتراكات في هذه الجريدة لمدة ستة اشهر ينالها الخمسة الذين يقع سحب اسمائهم . اولا . بطريق القرعة . ولا يباشر السحب الا في صباح يوم طبع الجريدة حينما نكون على وشك البروز . واليك اللغز :

(اي لقب خماسي لشاعر شرقي شهير اذا انت حذفت الحرف الاول منه صار لقب صحافي في تونس) يرفق الحل بتامبر ذي ٥٠ صانتيما ويرسل بعنوان الجريدة (صندوق البريد ١٠٢) تونس

مقتطفات

* الضربة المحسنة ! *

يحكى ان كنيسة في قرية تداعت وسقط بعض جدرانها وسقفها ولم تعد صالحة للاجتماع والصلاة . فاجتمع اهل القرية ذات يوم في الكنيسة نفسها لينظروا في امر ترميمها وتشاوروا فيما بينهم فوجدوا ان ذلك يحتاج الى مبلغ كبير من المال . وفي الحال وقف الكاهن يستنهض هممهم ويدعوهم الى التبرع فاثر ذلك في الحاضرين وثارت الحمية في صدورهم . ووقفت على الاثر احدى الارامل وهي غسالة فقيرة تكسب خبزها بعرق جبينها وقالت : كلكم تعرفون فقري ومع ذلك فانا اتبرع بهذا الريال الذي اقتصدته من نفقاتي ولو كان عندي غيره لتبرعت به كذلك . وكان بين الحاضرين غني يجمع في خزائنه القناطير المقنطرة من الذهب . فاثر فيه عمل هذه الارملة المسكينة ووقف على الاثر وقال : . وانا اتبرع بعش . . . بعش . . . بعشرة ريالات . وما اتم كلامه حتى سقطت (قرمودة) من السقف على راسه وجرحته جرحا بليغا . فظن انه عوقب لشحه وبخله فصاح مستدركا قوله : . لا بل انا اتبرع بم . . . بم . . . بمائة ريال . فوقف عندئذ احد الحاضرين ورفع يديه نحو السماء قائلا : . اضربه يارب . . . اضربه بقرمودة ثانية لعله يزيد القيمة الى الف !

* من نوادر الادباء *

وسوس الشيطان لاحد كبار الامراء في عهد الكاتب الكبير اسكندر دوماس ان يصير كاتبا وشاعرا فكتب فصلا طويلا مزج فيه بين النثر والشعر حتى اصبح اعجوبة . حسب اعتقاده . واخذه الى دوماس ليطالعه ويرى فيه رايه . ولما قرا هذا ما تيسر له منه اخذ ينفخ كالضفدع التي في فمها ماء . فقال الامير : هذا المقال كتبته في ساعات الفراغ لا تسلى واقتل الوقت فماذا تقول فيه ؟ وعندئذ عادت الى الكاتب الكبير شجاعته فاجابه بكل ادب ولباقة قائلا : . تماما كما تقول انت يا صاحب السعادة فيما لو خطر لي انا في ساعات الفراغ ان اتسلى واقتل الوقت بجعل نفسي اميرا . . ! (مجلة العرائس)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي

نهج الديوان عدد ٥ - تونس